



Hakkani TV

Sohbats by Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

عندما يسلب عقل المرء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفانز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية. مدد يا رسول الله ﷺ.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول عندما يريد الله أن يجعل المرء يفعل شيئاً ما، فإنه يسلب عقله. المرء يفعل ذلك وعندما يعود إلى رشده، يتعجب كيف فعل هذه الأشياء. كل الأمور الدنيوية وأمور الآخرة على هذا النحو.

هناك بعض الأشياء التي يُفاجأ بها الناس كيف فعلوها. وذلك بمشيئة الله ﷻ. يحدث هذا الشيء وعندما يعود الناس إلى رشدهم يندمون على فعل ذلك بالطبع. يتعجبون كيف فعلوا ذلك. ومع ذلك، هذه مشيئة الله ﷻ. ومع ذلك فإن من ندم على فعل شيء سيئ، إذا تابوا ورجعوا عنه، سينالون الأجر والثواب. إذا لم يفعلوا ذلك، إذا قالوا "لقد فعلت الصح على الرغم من أنني فعلت ذلك دون أن أعرف. لقد فعلت الصواب لأنني لا أرتكب الأخطاء"، سينالون عقابهم.

هذه بالتأكيد حكمة الله عز وجل، أمر يعلمه الله عز وجل. كل شيء فيه حكمة. لا يستطيع العقل الوصول إلى حكمة الله عز وجل. لا يستطيع العقل الوصول إليها. لا تسأل لماذا. سلم نفسك.

كما يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "حتى أنا أستغفر الله، أتوب وأستغفر الله سبعين مرة في اليوم". نبينا الكريم ﷺ ليس عنده ذنوب. كما قرأنا في سورة الفتح منذ قليل، يقول الله عز وجل "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ". رغم أن نبينا الكريم ﷺ ليس لديه ذنوب، فقد تلاها ﷻ. لذلك علينا أن نستغفر طوال الوقت، لأننا نرتكب الأخطاء دائماً، ونرتكب الأخطاء والذنوب عن علم أو بدون علم. وبما أننا نفعل ذلك، نتوب. نأسف على ذلك. ومن ثم نتطهر وتزول بعد ذلك. التوبة والإستغفار يُطهّران ويُزيلان.

يجب ألا يكون الناس عنيدون. يجب أن لا يكونوا متكبرين. يجب أن يسجدوا لله عز وجل. يجب أن يكونوا ذليلاً أمام الله ﷻ. يُعزّ الذين هم ذليلون أمام الله عز وجل. الذليلون أمام الناس لا فائدة منهم. الذل أمام الله عز وجل. نحن ذليلون أمام عظمة الله عز وجل، صغار، مذنبون. يجب أن يقول الناس ذلك ويطلبون المغفرة دائماً. عندها سينالون رضی الله عز وجل.

إن الله لا يحب التكبر. يحب ﷻ التوسل وطلب المغفرة. يُعطيها ﷻ ويبدل الذنوب إلى ثواب. الذنوب التي ترتكبها تتحول إلى فائدة عند التوبة. هذه هي عظمة الله عز وجل. إنها رحمته ﷻ للناس. حتى لو فعلوا شيئاً عن غير قصد ثم تابوا واستغفروا، فإن ذلك الشر يتحول إلى خير وجمال.

الله ﷻ يحفظنا من فعل الأشياء بعلم وبدون علم. ونرجو أن يغفر لنا إن شاء الله. نرجو ألا يجعلنا ﷻ نتخلص من هذه الصفة الجميلة. إن الله ﷻ يحب التوابين، الذين يتوبون ويستغفرون. الله ﷻ يجعلنا جميعاً من هؤلاء العباد المحبوبين إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

10 آب 23 / 2023 محرم 1445

صلاة الفجر، زاوية أكابا

www.hakkani.org

www.hakkani.org / www.hakkaniyayineri.com